

84- سورة (الروم) (القسم الأول تفسير السعدي II شرح د.ماهر

الفحل 82 رجب 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن باحسان الى يوم الدين. اما بعد فنحن الان مع تفسير سورة الروم وهي سورة المكفية - [00:00:00](#)

ويقرأ لنا الشيخ ابو بكر بصوته الجميل ما الذي يا عكرمة اقرأ عافاك الله يغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويوما يفرح المؤمنون بنصر الله. ينصر من يشاء - [00:00:20](#)

وهو العزيز الرحيم. وعد الله لا يخلف الله وحده ولكن ثم اكبر الناس لا يعلمون يعملون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون احسنت قال الشيخ علينا وعليه رحمة الله كانت الفرس والروم في ذلك الوقت من اقوى - [00:01:10](#)

الارض انت فيفا انها كانت من اقوى دول الارض. وكيف ان الله سبحانه وتعالى قد حطم هاتين القوتين على يد المسلمين لتعلم ان النصر الذي حصل في تلكم القرون الاولى - [00:01:46](#)

هو نصر الله تعالى كما قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ولذا يعني جاء عند النصر تسميته بنصر الله والفتح. ايضا يعني اشارة لان القتال لا بد ان يكون في سبيل الله ولاجل اعلاء كلمة الله تعالى - [00:02:04](#)

فيقول كانت الفرصة والروم في ذلك الوقت من اقوى دول الارض وكان يكون بينهما من الحروب والقتال ما يكون بين الدول المتوازنة. يعني المرة هذي هي ومرة وهذه وكانت الفرصة مشركين يعبدون النار - [00:02:26](#)

وكان وكانت الروم اهل كتاب ينتسبون الى التوراة والانجيل. وهم اقرب الى المسلمين من الفرس. فكان المؤمنون يحبون غلبتهم. باعتبار اصحاب دين سماوي مع ما يوجد من تحريف في ذلك الوقت - [00:02:47](#)

وظهورهم على الفرس يعني يتمنون غلبة الروم على الفرس الذين هم عبدة النار وكان المشركون لاشتراكهم لاشتراكهم والفرس في الشرك يحبون ظهور الفرس على الرم فظهر الفرس على الروم وغلبوهم غلبا على الروم - [00:03:11](#)

فظهر الفرس على الروم غلبوهم غلبا لم يحط بملكهم بل بادنى ارضهم. ففرح بذلك مشرك هو مكة وحدنا المسلمون فاخبرهم الله تعالى ووعدهم ان الروم ستغلب الفرس في بضع سنين تسع او ثمان ونحو ذلك مما لا يزيد عن العشر - [00:03:35](#)

ولا ينقص عن الثلاث. وان غلبة الفرس للروم ثم غلبة الروم للفرس كل ذلك بمشيئة بمشيئته وقدره. ولهذا قال لله الامر من قبل ومن بعد شوف هذه الاية الكريمة لله الامر من قبل ومن بعد - [00:04:00](#)

يعني جاءت في هذا الامر العظيم ويقولها الانسان في كل امر باعتبار ان كل امر لله والامام مالك مكانته معروفة حينما ادركته المنية قال لله الامر من قبل ومن بعد. ثم قضى كما نقل ذلك اسماعيل ابن ابي اويس عنه - [00:04:21](#)

فكل شيء في هذا الكون يحصل الامر لله ليس لفلان لانه لا يحصل شيء قيم في الله الا بامر الله سبحانه وتعالى فليس الغلبة والنصر لمجرد وجود الاسباب وانما هي لابد ان يقترن بها القضاء والقدر. كل شيء في هذا الكون لابد ان يمر على قدر - [00:04:46](#)

لله ومشيئة الله سبحانه وتعالى ولذا عقيدة الايمان بالقضاء والقدر تهون على الانسان ما يصيبه وما يمر عليه وتجعل في قلبه قرارا وسكينة لما يفوته من الاشياء التي يريدونها او ما يقع فيه من الاشياء التي لا يرغبها - [00:05:10](#)

ويومئذ اي يوم يغلب الروم الفرس ويقهرونهم يفرح المؤمنون. المؤمنون سيفرحون بانتصار اهل الكتاب على اهل الشرك واللاتان

يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء اي يفرحون بانتصارهم على الفرس - [00:05:34](#)

وان كان الجميع كفارا من الروم ومن الفرس ولكن بعض الشر اهن من بعد. ويحزن يومئذ المشركون. المشركون حينئذ يحزنون. لان قرناؤهم من المشركين قد خسروا وهو العزيز اي الذي له العزة التي قهر بها الخلائق اجمعين. فربنا جل جلاله عزيز غالب على امره -

[00:05:53](#)

هو قاهر لكل مخلوق وكل مخلوق هو مخلوق من خلقه الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن

يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء. فربنا جل جلاله بيده العزة - [00:06:22](#)

والانسان يطلب العز من الله تعالى بطاعة الله تعالى من كان يريد العزة والعزة لله جميعا الرحيم بعباده حيث قير لهم من الاسباب التي

تسعدهم وتنصرهم ما لا ادخل في الحساب - [00:06:43](#)

ولذلك الانسان حينما يعمل بضاعة الله على صراط مستقيم يجد من رحمة الله ما لا يلقي لها بالا هذا نفس الامام مالك لما اغمي عليها

ثلاثة ايام فافاق في اليوم الرابع قال ستجدون من رحمة الله ما لم تلقوا له بالا ثم اخر ما نطق به قال لله الامر - [00:07:06](#)

ومن قبل ومن بعد ثم مات يرحمه الله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده. فتيقنوا ذلك واجزموا بهم يعني الانسان يكون واثق بما في

يد الله. اكثر مما هو في يده - [00:07:28](#)

واعلموا انه لا بد من وقوعه ونحن مر عندنا في سورة الفاجر ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من

بعده وهو العزيز الحكيم. ايضا يعني ختمت الجلاية وهو العزيز الحكيم. حكيم في اعطائه ومنعه عزيز غالب على امره. لا يمنعه شيء -

[00:07:47](#)

يقول فلما نزلت هذه الايات التي فيها هذا الوعد تصدق بها المسلمون وكفر بها المشركون حتى تراهن بعض المسلمين وبعض

المشركين على مدة سنين عينوها فلما جاء الاجل الذي ضربه الله انتصر الروم على الفرس. واجلوهم من بلادهم التي اخذوها منهم -

[00:08:10](#)

وتحقق وعد الله وهذا من الامور الغيبية التي اخبر بها الله قبل وقوعها ووجدت في زمان اخبرهم الله بها من المسلمين والمشركين

وهذه ايضا يعني ما عدا لا انه لان الذي جاء بالقرآن الذي اخبر بهذا النصر الذي سيكون في هذه السنوات هو النبي صلى الله عليه

وسلم. فهذه من دلالة - [00:08:35](#)

نبوته رحمة بالعباد ان الله قد جعل لهذا النبي شمائل وخصائص ودلائل ومعجزات تاخذين وتشرحي لنا الاربعة ما الشمال وما

الخصائص؟ وما الدلائل وما المعجزات ناقص الدلائل والمعجزات وهذا الدلالة اللي احنا هي ايضا يعني امور - [00:09:02](#)

يعني خارج عن حد العادة ولا عن تحدي تدل على صدق نبوته مثل هذه. نعم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان ما وعد الله به حق. فلذلك

يوجد فريضة منهم يكذبون بوعدهم - [00:09:58](#)

ويكذبون اياته بسبب ماذا؟ بسبب الجهل. والا اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق. والانسان حينما يترصد الشيطان في كل وقت

اول شيء يريد ان يوقعه فيه الجهل حتى يجعله يتخبط يعني يمنع عنه العلم حتى يجعله - [00:10:19](#)

يتخبط في الجهل واذا كان تعلم العلم وبث العلم من افضل الطاعات واعظم القربات وهؤلاء الذين لا يعلمون اي لا يعلمون بواطن

الاشياء وعواقبها انما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. وحقيقة هذه اية خطيرة - [00:10:37](#)

جدا في اولئك الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن الآخرة هم غافلون. وهذا تجد الكثير تجده يهتم في امور الدنيا ويتعلم

ما يتعلق بها وتجده غافلا عن الآخرة. السلام ورحمة الله وبركاته - [00:10:58](#)

وتجد نعم والله انا لا احفظها ايه اخواني كان اذا ضرب الدرهم هكذا يعني هل هو من فضة ومن ذهب؟ احسنت صح حتى تجلس في

البيوت تجد المرأة تتقن انواع الطبخ وغيرها وتتقن الكثير من الامور ولا تفقه معاني ايات الله تعالى وهذا كثير من - [00:11:17](#)

وذلك في اعلان الحوت لما اذهب الى كليات الطب او الكليات الهندسة باعتبار ان فيها النخبة من الاذكياء اذكركم بهذه الايات يقول

وهؤلاء الذين لا يعلمون اي لا يعلمون بواطن الاشياء وعواقبها انما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا فينظرون الى الاسباب - [00:11:46](#)

ويجزمون بوقوع الامر الذي في رأيهم انعقدت اسباب وجوده ويتيقنون عدم الامر الذي لم يشاهده. له من الاسباب المقتضى لوجوده شيئاً. فهم واقفون مع الاسباب غير ناظرين الى مسببها المتصرف فيها - [00:12:06](#)

وهم عن الآخرة هم غافلون لما يعني تنظر الى هذه الآية الكريمة مع مطلع سورة البقرة وبالآخرة هم يوقنون يعني تستدرك ان الايمان بالآخرة ترى يجعل الانسان يستعد لها وان الغفلة عن الآخرة - [00:12:27](#)

يوقع الانسان في التفريط في العمل الصالح بها يقول قد توجهت قلوبهم واهوائهم واراداتهم الى الدنيا وشهواتها وحطامها فعملت لها وسعت واقبلت بها وادبرت الاخير وغفلت عن الآخرة فلا فلا الجنة تشتاق اليها ولا النار تخاف وتخشاه - [00:12:46](#)

فدى الجنة تشتاق اليها ولا النار تخافها وتخشاه ولا المقام بين يدي الله ولقائه يروعها ويزعجها وهذه علامة الشقاء وعنوان الغفلة عن الآخرة. اخطر شيء ان الانسان ينسى الله والدار الآخرة - [00:13:19](#)

ولذا حينما تقرأ سورة الحجر مع ما فيها وبأى شيء ختمت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين مع مطلع سورة النحل التي مطلعها اتى امر الله فلا تستعبروا تدرك ان الانسان لابد ان يجعل الموت والدار الآخرة نصب عينيه - [00:13:38](#)

ليعمل لما بعد الموت لانها الحياة الاطول قال ومن العجب ان لهذا القسم من الناس قد بلغت بكثير منهم الفطنة والذكاء في ظاهر الدنيا الى امر يحير العقول ويدهش الالباب - [00:13:58](#)

واظهروا من العجائب الذرية والكهربائية والمراكب البرية والبحرية والهوائية ما فاقوا بهم وبرزوا واعجبوا بعقولهم بداية حتى تشيل بالفضاء صاروا يستعملونه يستعملونه عن طريق كترولها وغيرها وهذا ما علم الله به الانسان لكن ان يتعلموا هذا - [00:14:16](#)

فيغفل عن الآخرة هنا الذي اوقعهم في الخلل ورأوا غيرهم عاجزا عما اقدرهم الله عليه. فنظروا اليهم بعين الاحتقار والازدراء وهم مع ذلك ابلدوا الناس في امر دينهم واشدهم غفلة عن آخرتهم - [00:14:49](#)

واقلمهم معرفة بالعواقب وقد رأهم اهل البصائر النافلة في جهلهم يتخبطون وفي ظلالهم يعمهون. وفي باطلهم يترددوا شوفوا اللغة العربية فيها كلمات متقاربة هي بمعنى يترددون فحينما اوتي بها من باب التأكيد يؤتى بنفس المعنى بكلمة اخرى - [00:15:10](#)

نسوا الله فانساهم انفسهم. واذا بعضهم يقول اياك ان تبرز بذرة النسيان فتثمر ثمرة النسيان فتنسى في نار جهنم اولئك هم الفاسقون اي الخارجون عن امر الله ومراده ثم ينظر الى ما اعطاهم الله واغدرهم عليه من الافكار الدقيقة في الدنيا - [00:15:40](#)

وظاهرها وحرموها من العقل العالي. شف ماذا قال ربنا عن العقليين عن العقل قال نور على نور. في آية النور من سورة النورين حينما يجتمع نور القرآن مع نور العقل - [00:16:02](#)

هنا ينتفع الانسان من القرآن. اما ان الانسان يجعل القرآن حرزا له فهو هنا لم يضع كتاب الله انما يضع الانسان كتاب الله في محله حينما يتنور به بعقله كما قال طاووس قال واعلم ان غاية المرء حسن عقله لان الانسان ينقل به الى الخير وينقل به عن - [00:16:19](#)

الشر ولا تسمى باللب لانه اعظم ما عند الانسان وهو مناطق تكليف. قال فعرفوا ان الامر لله والحكم له في عباده لما الانسان يعلم ان الامر لله وان الحكم فيه لله يخضع الانسان لربه ومولاه - [00:16:44](#)

ان هو الا توفيقه او خذلانه. نسال الله ان يوفقنا جميعا فخافوا ربهم وسألوه ان يتم لهم ما وهبهم من نور العقول والايمان. حتى يصلوا اليه. ويحلوا بساحته وهذه الامور لو قارنها الايمان وبنيت عليه لاثمرت الرقي العالي والحياة الطيبة. ولكنها لما - [00:17:04](#)

ما بني كثير منها على الالحاد لم تثمر الا هبوط الاخلاق واسباب الفناء والتدمير اقرأ يا شيخ مصطفى يرحمك الله او لم يتفكروا فيها مما خلق الله السماوات والارض وما - [00:17:31](#)

الا بالحق واجل مسمى وانهن كثيرا من الناس بالقاء ربهم لكافرون كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها وجاءته نصره فما كان الله ليظلم ولكن كانوا انفسهم يضربون ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء - [00:17:58](#)

اذهبوا ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون جزاك الله خيرا. اي افلم يتفكر هؤلاء المكذبون لرسول الله ولقائه؟ في انفسهم فان في انفسهم ايات يعرفون بها ان الذي اوجدهم من العدم سيعيدهم بعد ذلك - [00:19:14](#)

وان الذي نقلهم اطوارا من نطفة الى علقة الى مضغة الى ادمي. قد نفخت فيه الروح الى طفل الى شاب الى شيخ الى هرم غير لائق غير لائق ان يتركهم سدى مهمل. وربنا قال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم ايننا لا ترجعون. فالانسان لما - [00:19:45](#) ما خلق في احسن تقويم لابد انه سيحاسب على هذه النعم اشكرها ام كفرها وهذه الايات التي عند الانسان ايات عظيمة تدل على الخالق سبحانه وتعالى يقول غير لائق ان يتركهم سدى مهملين لا ينهاون ولا يؤمرون. وربنا قال ايحسب الانسان ان يترك سدى -

[00:20:15](#)

قال الشافعي اي من غير امر ولا نهى. فهو لم يترك يوم القيامة حتى يسأل ولن يفرك في الدنيا حتى يكلف لانهاء نظرية التسخير ان الله قد سخر للانسان ما في السماوات وما في الارض لا بد انه مكلف في هذا الكون - [00:20:44](#)

غير لائق ان يتركهم سدى مهملين لا ينهاون ولا يؤمرون. طبعا الشيخ قدم النهي على الامر لان النهي اشد من الامر وهذا كما يقول الشيخ ابن عثيمين باب التخذية قبل التحلية وايضا في مطلع سورة البقرة - [00:21:05](#)

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. ثم جاء بعدها واذا قيل لهم امنوا كما امن قالوا انؤمن كما امن السفهاء وابن رجب الحنبلي تحدث عن ترك السيئات وفعل الحسنات في كتابه النفيس جامع علوم الحكم عند تفسير الحديث ان الله كتب

الحسنات - [00:21:25](#)

فهو مهم جدا لمن كان لديه هذا الكتاب ونقل نصوصا مهمة في فضيلة ترك السيئات يدرك الانسان من خلالها ان ترك السيئات باب من اعظم ابواب الحسنات لا ينهاون ولا يؤمرون ولا يثابون ولا يعاقبون ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. فربنا خلقها

بالحق - [00:21:50](#)

عباده ان يقوموا بالحق. ثم يتوفاهم ويبعثهم ويحكم بينهم بالحق ايديا بلوكم ايكم احسن عملا واجل مسمى اي مؤقت بقاؤهم بقاؤهما الى اجل تنقضي به الدنيا وتجيء القيامة وتبدد الارض غير الارض والسماوات. طبعا في سورة الانعام ربنا قال قضي اجلا

واجل مئمن - [00:22:17](#)

عنده هو الذي خلقكم من زين ثم قضي اجلا واجل مسمى عنده. الاجل الاول يا علاء افندي انه ان الله قد خلق لكل انسان اجل وعمر هو انفاس معدودة وساعات محدودة - [00:22:48](#)

وهذا الملك يعرفه وهم مكتوب في اللوح المحفوظ. واجل مسمى عندك هو يوم القيامة لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى لعظمة ذلك اليوم وان كثيرا من الناس بقاء ربهم للكافرون فلذلك لم يستعدوا للقاءه - [00:23:06](#)

ولم يصدقوا رسله التي اخبرت به وهذا الكفر عن غير دليل بالادلة القاطعة دلت على الوعث والجزاء. ولهذا نبههم على السير في الارض والنظر في عاقبة الذين كذبوا رسلهم وخالفوا امرهم. يعني الانسان لما يسافر او يسير لا بد ان يعتبر من كان هنا؟ واين -

[00:23:27](#)

وتم جيل مر وين الحضارات العظيمة؟ وربنا قد ذكرها في مطلع في سورة الفجر فالانسان لا بد ان يعتبر اما اذا مر الانسان بالايات فلم يعتبر بها فليعلم انه في عقوبة - [00:23:52](#)

واذا كان في عقوبة ولم يعلم انه في عقوبة فهي عقوبة اشد وخالف امره ممن هم اشد من هؤلاء قوة واكثر اثارا في الارض من بناء قصور ومصانع ومن غرس اشجار ومن زرع واجراء - [00:24:11](#)

انهار فلم تغني عنهم قوتهم. اين ذهبوا؟ حتى هاي الاهرامات التي بقيت الناس تذهب تنظر اليها وتصور عندها وتركب الجمل هناك ولكن نسوء العبرة الذين بلغوا الاهرامات اين هم الان؟ وهكذا - [00:24:28](#)

ولا نفعتم اثارهم حين كذبوا رسلهم الذين جاؤوهم بالبينات الدالات على الحق وصحة ما جاءوهم بهم فانهم حين ينظرون في اثار اولئك لم يجدوا الا اما بائدة وخالقا مهلك ومنازل بعدهم موحشة - [00:24:47](#)

وذم من الخلق عليهم متتابع وهذا جزاء معجل نموذج للجزاء الاخروي ومبتدأ له لذا بعضهم كان يقول من مات فقد قامت قيامته لانه يبدأ يأتيه العذاب والنصوص الشرعية دلت على ان الانسان اذا مات وكان مفرطا يأتيه العذاب - [00:25:12](#)

والنصوص كثيرة في كتاب الله وفي سنة نبيه تثبت هذا. وتجد هذه الايام نسمع كل ما جد جديد اول ما يحاول ان ينكر هذا حتى يلبسه على الناس وهذا كثرة الاختلاف باب خطير جدا - [00:25:37](#)

قبل اسبوع مر شاب تركي هنا مرة عندكم ما يسموه يعني هذا طالب علم ويتحدث عن الاحاديث عن هذا كلما ذهبت الى اسطنبول والتقيت بطلاب علم يسألون عن الشبه المثارة حول صحيح البخاري وحول صحيح مسلم وحول الاحاديث - [00:26:00](#)

فالحمد لله اجيب عليها بما عندي من بضاعة بسيطة فحدثني يقول هذا اصبح بعض الشباب يرتدون نقول اذا كانت الاحاديث مختلفة وكذا يدل على فهذا باب خطير جدا يعني كثير ممن - [00:26:22](#)

يخرج على القدمات ويحاول ان يأتي بشيء جديد او يحاول ان يلبس على الناس هذه اظرارها عظيمة فعلى الانسان ان يتعلم دين لله هو ان يحذر من كلمات تدخل الشرك والريب على الاخرين - [00:26:42](#)

نعم يقول وكل هذه الامم المهلكة لم يظلمهم الله بذلك الاهلاك وانما ظلموا انفسهم وحينما ظلموا انفسهم ما ظلموا ربهم انما ظلموا انفسهم فربنا جل جلاله لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية - [00:26:58](#)

عاصم وتسببوا في هلاكهم. ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوءين المسيئين السوء اي الحالة السيئة الشنيعة. هاي يعطيك هنا معنى السيء لماذا سميت السيئة بالسيئة لان السيئة تسيء للانسان في قلبه في وجهه في عمله في حياته في ليله وهكذا - [00:27:17](#)

يقول لك انت الان تجد الذين يشربون الدخان ويذهب الى ما يسمى الشيشة ويجعلها تترقع. هو لا يجد لذة ولا يجد طعما فيها ولا رائحة ذكية انما لديه قسوة ووحش في قلبه بسبب المعاصي. فيأتي بمعصية تلك المعصية حتى - [00:27:43](#)

تخلص من الشيء الذي عنده وهذا السوء لا يحصل الا بهذا لكنه لا يقوى على القرآن لانه لا يريد ان يقول الى القرآن والقرآن انما ينفع من اقبل اليه واراد النية الصحيحة وجعل الشهوات خلف ظهره لانه جعل الشهوات امام عينيه ويريد القرآن انه ينجيه - [00:28:04](#)

فلا يجتمع في قلب حب الله تعالى وحب ما يبغضه الله تعالى فقال لي الحالة السيئة الشنيعة وصار ذلك داعيا لهم لان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون السيئة ساءت والسيئة قد جرتهم الى السيئات - [00:28:28](#)

واذا قالوا علامة السيئة السيئة بعدها وعلامة الحسنة الحسنة بعدها. فهذه عقوبة لسوءهم وذنوبهم. ولذلك صاحب الحسنة تحسن له قلبه وتحسن له وجهه وتحسن له عمله وتحسن له دنياه. بل حتى تحسن له الرؤية التي يراها في المنام - [00:28:47](#)

ثم تقوده الى الحسنى للذين احسنوا الحسنى فهؤلاء لما اتوا بالحسنات جرتهم الى الجنة التي هي احسن من كل شيء ثم ذلك في الاستهزاء والتكذيب يكون سببا لا عظم العقوبات واعظم المثالات يا شيخ زيد - [00:29:07](#)

افرا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه يرجعون ويوم تقوم الساعة يبليس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركاءهم ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون - [00:29:29](#)

فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحذرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ورقاء الآخرة فاولئك اولئك في العذاب محضرون. احسنت. يخبر تعالى انه بابداء المخلوقات. طبعا كان النبي - [00:30:13](#)

كثيرا ما يحسن قل والذي نفس محمد بيده حينما احياه ويميته ويبعثه فدائما الخلق يعني البدء والاعادة فهذه المسألة من المسائل المهمة ولذلك من ضمن الدعاء او الازكار التي يذكرها الانسان عند الاستيقاظ من النوم الحمد لله احيانا بعد ما اماته - [00:30:48](#)

واليه النشور ثم يعيدهم ثم اليه يرجعون بعد اعادتهم ليجازيهم باعمالهم ولهذا ذكر جزاء اهل الشر ثم جزاء اهل الخير فقال ويوم تقوم الساعة ويقوم الناس برب العالمين ويرون القيامة عيانا يومئذ يبلس المجرمون. يا سلام. اي يياسون - [00:31:10](#)

وقالوا بان ابليس سمي ابليس لانه قد بلغ من رحمة الله تعالى. ايقنت اي يياسون من كل خير وذلك لانهم ما قدموا لذلك في اليوم الا الاجرام وهي الذنوب من كفر وشرك ومعاصي - [00:31:37](#)

فلما قدموا اسباب العقاب ولم يخلطوها بشيء من اسباب الثواب ايسوا وابلسوا وافلسوا وول عنهم ما كانوا يفتنون من نفع شركائهم وانهم يشفعون لهم ولهذا قال ولم يكن لهم من شركائهم التي عبدها مع الله - [00:31:57](#)

دفعاء وكانوا بشركائهم كافرين تبرأ المشركون ممن اشركوهم مع الله. وتبرأ المعبدون وقالوا تبرأنا اليك. ما كانوا ايانا يعبدون والتعنوا

وابتعدوا يعني لعن بعضهم بعضا وفي ذلك اليوم يفترق اهل الخير والشر. كما افتترقت اعمالهم في الدنيا - [00:32:21](#)

وذلك من كان يتأذى في الدنيا من شخص بالعمل السيء ايضا سيتأذى منه يوم القيامة حينما يقرنون جميعا ومن كان ينتفع من اهل الخير بالعمل الصالح في الدنيا يجتمعون ايضا يوم القيامة فينتفع برفقتهم - [00:32:50](#)

فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات اي امنوا بقلوبهم وصدقوا ذلك بالاعمال الصالحة. فهم في روضة فيها خسائر انواع النبات واصناف المشتريات يحظرون اي يسرون وينعمون بالمأكل اللذيذة والاشربة والخور الحسان - [00:33:08](#)

والخدم والبلدان والاصوات المطربات. والسماع الطيب والمناظر العجيبة والروائح الطيبة والفرح والسرور واللذة والحبور مما لا يقدر احد ان يصفه لان ربنا يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن - [00:33:32](#)

سمعت ولا خضر على قلب احد قالوا اما الذين كفروا وجاهدوا نعمه وقابلوها بالكفر وكذبوا باياتنا التي جاءت جاءتهم بها رسلنا من الايات القرآن هنيئا وكذلك الايات الكونية فاولئك في العذاب محذرون. فاولئك في العذاب محذرون - [00:33:52](#)

فيه قد احاطت بهم جهنم من جميع جهاتهم كما انه قال بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته صاحب السيئة يكون هكذا ويقع السيئة فتحيط به خطيئته تسجنه عن فعل الخير - [00:34:18](#)

فهؤلاء ايضا هؤلاء حينما يكون في جهنم جهنم تلفهم لفة لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم احاضت بهم جهنم ومن جميع جهاتهم واطلع العذاب الاليم على افئدتهم بحيث النار تصل وتطلع على الافئدة - [00:34:40](#)

وشوى الحميم وجوههم يشوون شيئا ويصلون صبيا وقطع امعائهم فاين الفرق بين الفريقين؟ واين التساوي بين المنعمين والمعذبين ثم جاءت هذه الاية التي تثبت اوقات الصلاة. اقرأ ايها الفتى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات - [00:35:03](#)

الارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون احسنت هذا اخبار عن تنزهه عن السوء والنقص وتقدهسه. ولذلك لما ربنا مقدس منزه - [00:35:38](#)

عباده يسبحونه الليل والنهار وتقدهسه عن ان يماثله احد من الخلق. وامر للعباد ان يسبحوه حين يمسون وحين يصبحون ووقت العشي ووقت الظهيرة فهذه الاوقات الخمسة. هاي الاوقات الخمسة التي امر المصلي ان ينزه الله فيها - [00:36:07](#)

ويعظمهم ويقدهسه اوقات الصلوات الخمس امر الله عباده بالتسبيح فيها والحمد ويدخل في ذلك الواجب منه كالمشتملة عليه الصلوات الخمس والمستحب كاذكار الصباح والمساء وادبار الصلوات طبعا اذكار الصلوات قد جاءت للاعانة على الصلاة - [00:36:33](#)

ولكن من ضمن الدعاء واعني على ذكرك اي على ذكرك في الصلاة وفي غيرها فاذا كان الصلاة بعد الصلاة متعلقة بالصلاة. فيدلك على عظم شأن الصلاة وما يقترن بها من النوافل لان هذه الاوقات التي اختارها الله تعالى لاوقات المفروضات هي افضل الاوقات - [00:36:57](#)

فالتسبيح والتحميد فيها والعبادة فيها افضل من غيرها بل العبادة وان لم تشتمل على قول سبحان الله فان الاخلاص فيها تنزيهه لله بالفعل ان يكون له شريك في العبادة هذه المقولة - [00:37:19](#)

من المقولات الطيبة في هذا التفسير العظيم يقول فان الاخلاص فيها تنزيهه لله ان يكون له شريك في العبادة الاخلاص ان تخلص بعبادتك لله تعالى فمعناه انا فقد نزهته عن الشريك. في الاخلاص تنزيهه لله عن الشريك. اذا احب لواحد يكتبها لي - [00:37:37](#)

حتى اضعها في ظل محفوظاتك واذا واحد خبطه في جيمي مثل شيخ يونس يشوف الواحد افضل نعم وامر للعبادة شيخنا هو الاخبار كيف اخذنا انه امر سبحان الله الاخبار يراد به الامر تسبحوه في هذه الاوقات الحمد لله رب العالمين اخبار يراد به الامر اي قولوا الحمد لله - [00:38:04](#)

والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون وهذا اخبار يراد به الامر. واذا جاء الخبر لاجل الامر يكون ابلغ فيكون شيء يكون شيء ثابت. نعم والله لا احفظ يا سيدي. ارجع الى الكتاب في جامع الترمذي. وارجع الى اقوال النقاد فيه او الى الشروح - [00:38:35](#)

ما ادري ارجع اليه او ترجع الى التفاسير التي تعنى بالمرويات من تفسير البغوي تفسير البغوي من اعظم التفاسير جزاك الله كل خير

نعم فقال هنا يخرج الحي من الميت اي كما يخرج النواة من الارض الميتة ارض ميتة لكن لما ينزل اليها ماء - [00:39:10](#) تحيا وكذلك القرآن هو حياة للقلوب الميتة. يحييها فتننتج الاعمال كما يخرج النواة من ارض الميتة والسنبلة من الحبة انت تجد سنبلة هكذا ويخرج منها يعني حبة اخذ السنبلة والحبة ميتة لكن الله يحييها بالارط والماء والهواء - [00:39:36](#) والشجرة من النواة عندك نواة ايضا ميثم ثم تاخذ منها الشجرة والفرخ من البيضة شف بيضة صماء ليس فيها اي منفذ يدخل عليها ثم يخرج هذا طور بعد طور رجع الان انت وراه ان يخرج هل يستطيع ان يعيش؟ يموت مباشرة بقدرة الله تعالى - [00:40:03](#) والمؤمن من الكافر تجد كافر يخرج الله منه مؤمن وتجد زوج كافر متجبر يهدي الله زوجته كما حصل لاسيا بنت مزاحم ويخرج الميت من الحي بعكس المذكور ويحيي الارض بعد موتها - [00:40:25](#) فينزل عليها المطر وهي ميت ايت هامة. فاذا انزل عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بيت. ويعرف القرآن لما يتدبر الانسان ينبثق من هذا القلب الاعمال كما يخرج من الارض النبات - [00:40:42](#) وكذلك تخرجون هذا فد مثال حينما نخرج من هذه الارض بعد ان نقبر فيها وتكون لنا كفاية اي وعاء فهذا دليل قاطع وبرهان ساطع ان الذي احيا الارض بعد موتها فانه يحيي الاموات - [00:41:03](#) فلا فرق في نظر العقل بين الامرين ولا موجبة لاستبعاد احدهما مع مشاهدة الاخر ثم قال تعالى ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشر ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا. لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - [00:41:27](#) ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون هذا شروع في تعداد آياته الدالة على انفراده بالالهية. وكمال عظمتة ونفوذ مشيئته وقوة اقتداره وجميل صنعه وسعة رحمته واحسانه فقال ومن آياته ان خلقكم من تراب - [00:41:55](#) ايها الموصلين كم مرة خلقنا الله من تراب لا مرتين ما هي الاولى وما هي الثانية هو الذي خلقكم من طين خلصانة من مجلس المستشار هذا بجوار مراحل الطين المهم يعني ربنا قد خلقنا من طين ومن تراب - [00:42:20](#) حينما خلق ابانا ادم بدء الخلق. والان نحن الان بس هذا هاي الاشياء من ترجع من خرجت كلها قد خرجت من الطين. صحيح يجلس الطفل الى اصاب فقر الدم ماذا يأكل - [00:42:46](#) يأكل الطين وذاك المعادل عند الانسان ثلاثش معدن وبالارض ثلاثاش معدن المجموعة ستة وعشرين هي التي تجعل الانسان يعيش ويسير على هذه الارض شخص عنده بعض الاشياء الدماغ او يذهب للطبيب يقول له عندك نقص بالمغنيسيوم - [00:43:02](#) هسه حينما نأكل الطماطم لماذا نأكل الطماطم؟ حتى نكمل نقص المغنيسيوم بعضهم يقول هذا الشاي يقضي على مادة الحديد لا تشربه بعد الطعام مباشرة اخره نصف ساعة. ثم اثبتت دراسته انه يقضي على الحديد المترسب اللي هو الضار وليس النافع - [00:43:21](#) فكلها آيات والله قد خلقنا من تراب قال وذلك بخلق اصل النسل ادم عليه السلام. ثم اذا انتم بشر تنتشر جزاك الله خير الجزاء. يا له من رجل كريم وانتم جميعا كرماء - [00:43:40](#) يقول ففي ذلك آيات على ان الذي انشأكم من هذا الاصل وبثكم في اقطار الارض وانت الان من بيكم طائر هاي الايام بالطيارة رايح اغلب الارض تحتك جبال البشر كأنهم لم يمشوا عليها - [00:43:56](#) يعني نسبة الارض اللي مستغليها البشر نسبة قليلة جدا ونسبة الماء الموجود على هذه الارض نسبة كبيرة جدا ربع اليابسة فحتى تدرك كم ان الانسان صغير وقليل وان الله سبحانه وتعالى - [00:44:14](#) خلق الانسان من طين وبثه في هذه الارض فوجود مساحات شائعة يعني اي مكان تذهب لما ضرنا من من اربيل الى قطر تنظر تحتك اغلبها ترابنا من الى جدة ثلاثة اغلبها - [00:44:31](#) ضرنا من قطر الى ماليزيا اغلب الاشياء التي تحتنا بحر وتجد ايضا كثير من عندها يابسة ثم تأتيه في الغابات في تلك الاماكن يعني يعني هاي السبع مليارات انما يشغلون بقعة يسيرة من هذه الارض الكبيرة - [00:44:48](#) يقول ففي ذلك آيات على ان الذي انشأكم من هذا الاصل وبثكم في اقطار الارض هو الرب المعبود الملك المحمود والرحيم الودود ما

من رحمته ان الله قد سخر للانسان هذه النعم - [00:45:10](#)

والنعم تستقبل بالشكر وتستدام بالشكر وتزداد بالشكر لئن شكرتم لازيدنكم واذ تأذن ربك يعني تقديم هذه لان شكرت ما ازيدنا بقوله واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم دلالة على يعني عظم هذه السنة الالهية - [00:45:28](#)

ان نعم الله تحفظ وتستدام والاول نصيحة نصح بها ابو جعفر نصر ولده المهدي حينما جاءته ساعات الموت قال يا بني استدم النعمة بالشكر وفي رواية استقبل النعمة بالشكر. نعم - [00:45:53](#)

الذي سيعيدكم البعث بعد الموت شوف هذا يعني قد يقول قائل يعني لماذا خلق الله الانسان من طين؟ فيها حكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فيها تذكير على ان الانسان حينما يدخل في الطين يستودع فيها سيخرجه الله من الطين كما الاصل وجوده من هذا الطين -

[00:46:13](#)

ومن اياته الدالة على رحمته وعنايته بعباده وحكمته العظيمة وعلمه المحيط من خلق لكم من انفسكم ازواجا يناسبكم وتناسبونهن وتشاكلنكم وتشاكلوهن. بشر بطولك تستطيع ان تأمره او تنهيه وغير ذلك - [00:46:33](#)

لتسكن اليها ان يجد انسان الراحة والطمأنينة. لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة الاخر يتزوج مثل تزوجته باذن الله نجد له فطيمة ان شاء الله تعالى هو لا يعرفها ولا تعرفه. ثم بعد الزواج تحصل المحبة والمودة والالفة والتفاني اية من ايات الله تعالى -

[00:47:00](#)

لتسجد اليها وجعل بينكم مودة ورحمة بما رتب على الزواج من الاسباب الجالبة للمودة والرحمة. فحصل بالزوجة الاستمتاع لذة والمنفعة بوجود الاولاد وهذا من اعظم منافع الزواج. مسألة الاستهلاك وانت تسعى ان يبقى لك عمل صالح - [00:47:30](#)

لكن بالولد يسعى الانسان ان يبني بناء يبقى هذا البناء امتداد للانسان. سمي الابن ابنا لانه من البناء يبنيه على التوحيد والطاعة وايضا حتى يكون امتداد للانسان بحيث يبقى عمله الصالح ممتدا - [00:47:53](#)

بوجود الاولاد وتربيتهم والسكون اليها فلا تجد بين احد في الغالب مثل ما بين الزوجين من المودة والرحمة ابدا. ان في ذلك الايات لقوم يتفكرون. هذه ايات يتفكر بها الانسان كيف ان الله قد جبل الناس واحوجهم الى - [00:48:12](#)

زواج وجعل فيهم هذه الشهوة حتى يحتاجون لهذا لكن غفلوا على ان المحرم هو الاعتداء في الشهوات يعملون افكارهم ويتدبرون ايات الله وينتقلون من شيء الى شيء ومن اياته خلق السماوات والارض. اية عظيمة هذه الارض - [00:48:30](#)

وهذي السماء اية عظيمة والعلماء قالوا بان النظر الى السماء عبادة البخاري ذكر في كتاب الادب في كتاب الادب من صحيحه باب النظر الى السبب لكن البخاري ما قال بان النظر الى السماء عبادة - [00:48:52](#)

وساق نصين يدلان على نظر النبي الى السماء تعرف شنو ساقه ليرد به على ابراهيم التيمي الذي كان يرى ان الافضل ان الانسان لا ينظر الى السماء حياء من عند الله - [00:49:11](#)

وهذا من الحياء المذموم لان القرآن قد امر بالنظر الى السماء وجاءت الامر بتكرار النظر الى السماء حتى ذهب الشنقيطي الى وجوب النظر الى السماء حتى الان لما جالس انت هنا - [00:49:28](#)

وتنظر من هذه النافذة الى السماء انوي العبادة في النظر الى السماء سواء في الليل او في النهار. وتدبر عظم هذا السماء. ومر عند يوم امس ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - [00:49:43](#)

ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعدهم. مفهوم ذلك ان الله لو تخلق عن السماوات والارض لحظة واحدة لتحولت هذه الى ماذا؟ الى عدن ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم هذا الاختلاف فيه فوائد اختلاف السنة - [00:49:57](#)

واختلاف الذي ان ان واختلاف العرق واختلاف بصمة العين وبصمة الاذن كلها اية من ايات الله تدل على عظمتة وسعة علمه وفيها فوائد صار البشر يحتاجون اليها ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم. شيخ اختلاف في السنة نبرة الصوت وايضا

اللغات. وهذه اللغات - [00:50:19](#)

قد جاءت باي شيء بتعليم من عند الله تعالى ولو ان الناس لديهم سعة للمقارنة بين اللغات وكيف جاءت لوقفوا على اسرار عجيبة

طبعاً في لسان العرب ذكره في المقدمة اشيء - [00:50:47](#)

تتعلق بالحروف لكن كثيراً منها غير صحيح وكثير منها محرم اعتقاده نعم واختلاف السننكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين.

للعالمين ها انت للعالمين للعالمين ليها قراءة ثانية ام لا؟ جيد - [00:51:07](#)

هذا مثل الحديث الذي في البخاري ومعلق البرد السلامي للعالم وليس للعالم. نعم مجرد انه والله يظهر انما الاعمال بالنيات. لكن حتى

اذا ما نوى وفعل هذا ممتثلاً للامر. والانسان يقرأ - [00:51:33](#)

هذه السورة سورة تبارك الذي جاء به الامر والامر بالتكرار سيأتيه سيقوده هذا الى فاذا احتسب الامتثال واحتسب الاحتساب لا شك

ان اجره اعظم ولكن لا ما نبغى نحتسب ان يكتب له اجر - [00:52:01](#)

في هذا الشيء نعم النظر الى السماء ام في كل مرة زوج الامر متفق فيها والله يعني انا لا اذكر انه امر بالتفكر لانه افتى بالوجوب

لوجود الامر في ذلك. ارجع اليه يعني اضواء البيان من التفاسير المهمة جدا - [00:52:21](#)

طبعاً له تكملة هناك نقص في بعض السور هناك تكملة لدينا في الامن طبع راقية جدا. الاضواء مع ويوجد العذب النمير ايضاً خمس

مجلدات من التفاسير المهمة له تفسير صوتي وفران - [00:52:46](#)

العذاب النمير في مجالس التفسير. نعم ولعلي ان اتوقف الى هنا باذن الله تعالى ونأخذ قليلاً من الفقه الى الساعة التاسعة الا سبع

عشر دقيقة. تمام قليل جداً لا بأس - [00:53:05](#)

اذا لم تحضر خلاص - [00:53:31](#)